

الادمية وهي المكتى عنها بالحج المذكور وقد وقت اليها الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم
الكديش القدسي ما وسعتي سماوات ولا ارضي ووسعتي قلب عبد المؤمن **فانه نصتقل** اي تجلي القلب
من صدى الذنوب والغلطات **بالمرقة والذكر** اي تكبر الله تعالى بانواع كان **الندوة** اي
بالنوع **الندوة** اي ظهرت حيثما تلك النقطة الالهية المذكورة من نفسه كما ورد في الحديث القدسي
قال صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تقرب الي عبدي بشئ ادا ما اقرب
عليه وفي رواية بشئ احب الي من ادا ما اقرب صنته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنسوة
حتى احبه فاذا احبته كنت سمع الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها
ورجله التي يمشي بها فممن يسمع وييبصر وييبطش ولا ان سألني لا اعطينه ولا ان استأذني لا اذن
واما تردت عن شئ انا فاعلته ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره ممته
دواه الجوارى من حديث ابي هريرة **فانما بدت** تلك النقطة اي اكتشفت لمتقرب بالسر
من حقيقة نفسه كما هو معنى الحديث **ما لها** اي لم يكن لها تقابل اي تماثل بشئ قطلا فتراها
في الحضرة الانسانية **سوى حضرة المحج** تعالى **لان** الحق تعالى ذات مطاق قد قام
بصفة الرحمة على عرش الكليات كلها فدير كل بما هو الاقرب به وكذلك هذه النقطة
المذكورة من حيث ذاتها مطلقة قد قامت بصفة القدر على عرش الكليات الجسمانية
في الصورة الادمية فدير كل عضو مما يليق به وهي نفس حضرة الحق تعالى الظاهرة في
عالم الشهادة بالعبودية على نفس سمي لعبد كما قال تعالى **ان هو قاي على كل نفس بما كسبت**
وقال تعالى **وما تكون في شأن** وما تتلون من قران وما تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا
اذ تفيضون فيه ويشير الى ذلك قوله تعالى وهو الذي في السماء له وفي الارض له فالله
حضرة الغيب واله الارض حضرة الشهادة ويفسر معنى ذلك حديث المتقرب بالنسوة
السابق وقوله صلى الله عليه وسلم ادع على صورته يشير الى النقطة القدسية القايمية بالانسان
ويشير الى النقطة كما ذكرنا تكشف عن القلب ليرى وقال الطيغ **اكتشفت عين البصير**
بنور الله تعالى **فانتشر** اي يتوسط عند ذلك **من ذلك الحجب** المذكور وهو القلب المحج
عند قوم عابدين والقيومية الالهية عند قوم عارفين **نور رباني** على العالم الانساني من اجل
اي وجود ذلك من حقيقة الحج المذكور ويدخل في ذوايا جمع زاوية اي اوساط اعضا الجسم
الانسان كلها بحيث لا تبقى ظلمة في عضو من الاعضا **اصلا فيهم** العقل **وغيبه** اي
يندهش وتدهش مع سائر قوى الجسم لنزول ذلك النور الالهي كما هي حاله بعض المجاذيب
وقد شهدنا ذلك منهم بحيث كان الرجل منهم خشية ملقاة ساكنة على حالة واحدة من غير شعور
ولا ادراك لهذا العالم حتى ياتيه حال آخر فيشتغل اليه كذلك وذلك هولنا في الله لكن مقم

الكاملين

فانما بدت تلك النقطة اي اكتشفت لمتقرب بالسر من حقيقة نفسه كما هو معنى الحديث ما لها اي لم يكن لها تقابل اي تماثل بشئ قطلا فتراها في الحضرة الانسانية سوى حضرة المحج لان الحق تعالى ذات مطاق قد قام بصفة الرحمة على عرش الكليات كلها فدير كل بما هو الاقرب به وكذلك هذه النقطة المذكورة من حيث ذاتها مطلقة قد قامت بصفة القدر على عرش الكليات الجسمانية في الصورة الادمية فدير كل عضو مما يليق به وهي نفس حضرة الحق تعالى الظاهرة في عالم الشهادة بالعبودية على نفس سمي لعبد كما قال تعالى ان هو قاي على كل نفس بما كسبت وقال تعالى وما تكون في شأن وما تتلون من قران وما تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه ويشير الى ذلك قوله تعالى وهو الذي في السماء له وفي الارض له فالله حضرة الغيب واله الارض حضرة الشهادة ويفسر معنى ذلك حديث المتقرب بالنسوة السابق وقوله صلى الله عليه وسلم ادع على صورته يشير الى النقطة القدسية القايمية بالانسان ويشير الى النقطة كما ذكرنا تكشف عن القلب ليرى وقال الطيغ اكتشفت عين البصير بنور الله تعالى فانتشر اي يتوسط عند ذلك من ذلك الحجب المذكور وهو القلب المحج عند قوم عابدين والقيومية الالهية عند قوم عارفين نور رباني على العالم الانساني من اجل اي وجود ذلك من حقيقة الحج المذكور ويدخل في ذوايا جمع زاوية اي اوساط اعضا الجسم الانسان كلها بحيث لا تبقى ظلمة في عضو من الاعضا اصلا فيهم العقل وغيبه اي يندهش وتدهش مع سائر قوى الجسم لنزول ذلك النور الالهي كما هي حاله بعض المجاذيب وقد شهدنا ذلك منهم بحيث كان الرجل منهم خشية ملقاة ساكنة على حالة واحدة من غير شعور ولا ادراك لهذا العالم حتى ياتيه حال آخر فيشتغل اليه كذلك وذلك هولنا في الله لكن مقم

الكاملين من الرجال احسن من هذا المقابل **الكل** اي يتعلق بخلاق الله تعالى في سائر صفاته سوا ذلك
عند غيره او ذم اذ هو ناظر الى الخلق لا الى الرب تعالى لا الى رسله الا ان يتعلق بخلاق الله تعالى في سائر صفاته سوا ذلك
بالجمل الذي هي عند جمل نظر في ذلك نظر الحكيم الذي يفعل ما ينبغي لما ينبغي ففطر في المهورات في
رفيقا مثل الحق ولا يحية احسن من صحبته وراى السعادة في معاملته ومواقفه ارادة ففطر في
وحدته فوقف عنده واتبعه وعند ذلك تعالى كيف يعاشر اسوا الله من ملك مطهر ورسول مكرم
واما محام على الخلاق من خليقة الى عريف وصاحب وهل وقرة وولد وخادم وداية وحيلان ونيات
وجاد في ذات وعرض وسامع قيرى جميع ما ذكرناه بمرجات الصالحين نطق ويوردي لكل ذي حق
الشهوه وجدها في كل شئ فاصرفنا الاخلاق الالهية الاعم سيدة في الديره ولما كان
الكامل بهذه المثابة قيل في ما قيل في رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لعلى خلق عظيم **قالت عائشة رضي**
عنها كان خلقه صلى الله عليه وسلم القرآن يجده ما حمد الله ويدم ما ذم الله يساهه حتى في مقصد صدقته
مقام الكامل وهذه ديبته ومن ثم كان حاله احسن من حال الفاني المذكور لا يتابعه السنة النبوية وعلمه
بالاكتساب الذي لا ياتيه بالباطل من يبيع يديه ولا من خلفه **وقال الشيخ** محي الدين لا يكون قد ربه في
روح القدس من اراد ان يكون قلبه بيت الحق تعالى فليعد له ويحيطه كل ذي منكر ويجوز
مما ذكرناه من اوصاف المذمومة شرها وعادة **فان** اما طعن قلبه هذه لا وصالا نفسانية وعسلة
بما الاخلاص والمراية لله تعالى وفرشه بالذل والافتقار لله تعالى **واسرح** في الاخلاق الالهية السامية وادخله
حتى غمسه النور وشرقت زوايا جسمه ففتد ذلك قام على باه بوايين التوحيد والادب ينتظر ان نزول
الرحمن فيه ومنه يكون لعلم النافع الذي وهو علم بصيرة الروحانية الكاشفة عن شهور الحق تعالى
اشار الى ذلك ابن عطاء الله في حكمه بقوله العلم النافع هو الذي يتوسط في الصدر شعاعه ويكشف
عن القلب فتاعده وهو لعلم الله عز وجل المكتى عن جبريتم فاذا انصقل القلب حتى صار كالمراة
الجلوة من سائر الاوساخ كما ذكر ضرب فيه النور المشار اليه فيظهر شعاعه على سائر اعضا الجسم
ويجبرهم اي يسكرهم **ذلك النور المنفرد** اي المنتشر من ذلك الحج المذكور **وشعاعه**
اي شعاعه الممتدة منه عليهم **فلا يظهر** بعد ذلك **لهم** اي للقوى المذكورة **تصريف** ولا حركه
يدعونها استقلال **لا ظاهرة ولا باطنة** لانه القوة كلها لله تعالى كما هو مقتضى حديث المتقرب
بالنوافل السابق **وهذا** اي لاجل ما ذكره **بسمي حج البيت** لان صاحبه يتبرع عن جميع الدعاوى
ويتبلى من الاضطلام وعدم الشعور بالنفس والعبد بهذه الحالة فانيا ما دام فيها **والله**
تعالى **اي يتقرب** هذا العبد مع حسه ونفسه بذكره فتا **رسلا** اي بعث تعالى الى قلبك
قلب ذلك العبد **سحابة** اي غمامة **كون** ما اي ظلمة من ظلمات الاكوان **تحول** بين النور المنفرد
من تلك النكتة الحجرية المتقدم ذكره **وبين القلب** الانساني **فيتشخص** اي يتفرع **النور**
المنفرد ليرى اي الى تلك السحابة الكونية يعني يصير محجوبا بها عن نزوله في القلب